لمن يهمه الأمر

s.sbe@hotmail.com
سالم إبراهيم السبيعي

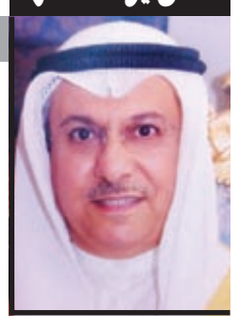

مشروع طريق الجهراء أبو 265 مليوناً

بدايةً، أقسم بالله العظيم إني لا أعرف الشركة التي تقوم بتنفيذه، ولا تربطني أي علاقة بصاحبها أو أي موظف فيها، هذا المشروع حامت حوله الشبهات والغربان السود وتفتحت له الآذان قبل العقول، وفزت له النفس «الأمارة بالسوء» ونال من الحسد ما نال، واشتركت أجهزة الاعلام بالإثارة قبل معرفة التفاصيل، وشاركت الحكومة وبعض المسؤولين بذلك، فأطلقوا بعض التصريحات التي زادت الطين بلة، أنا هنا لست بمحام، ولا بخبير هندسي، ولا بخبير محاسبة وتكاليف، ولكني مواطن عادي اسمع من وكالة «يقولون» ان اموال هذا البلد تنهب بوسيلة المناقصات والأوامر التغييرية، والأسماء الخفية.. إن كان هذا قدرنا وهو الجانب المظلم والمحزن، دعوني أتناسى وأقلب الصفحة وأستبدل النظارة السوداء بنظارة التفاؤل والأمل، أنا من الناس الذين يعانون من ربكة المرور حول هذا المشروع حين اخرج من بيتي بكيفان قاصدا الجهراء، رغم هذا العناء إلا انني أستمتع بمشاهدة سير العمل بهذا المشروع والنشاط النسبي للعاملين به، وما يشد انتباهي تلك المعدات والأجهزة التي تستخدم ـ ربما تكون نظرتي تختلف عن غيري ـ لأني كنت صاحب شركة مقاولات وميداني العقار والمعمار، لذا تجدني كالموسيقار حين يستمع لألحان الغير فتعجبه نغمة ويكتشف أي نشاز، أو كطباخ يستطعم وجبة فيعطيك مكوناتها وتكلفتها، صدقوني حين أرى تلك التكنولوجيا والأجهزة الحديثة والقوالب والشدات الحديدية التي يخرج منها العمود الخرساني ناعما مزخرفا من أول صبة دون عيوب، لا يحتاج لترميم وكأنه كيكة، ثم تجد ألوانه متدرجة كالكتالوج، هذا عدا ان المشروع كالاخطبوط له أذرع وفروع تخرج منه وتصب فيه، ربما لم تضف لطوله (11 كيلومترا)، هذا المشروع ربما سيكون معلما من معالم الكويت.

كذلك يفترض أن تكون ثقتنا بالمسؤولين بوزارة الأشغال ولجنة المناقصات، وبوطنيتهم كبيرة جدا لأنهم اختاروا التصميم الأفضل والأجمل لبلدهم حتى وإن زادت التكلفة «فالزين قيمته فيه».

لذلك أدعو الجميع الى أن يشاهدوا ما أنجز من هذا المشروع ونوعية المعدات والأجهزة الموجودة خصوصا عند دوار الامم المتحدة (العظام)، انها خبرات وتكنولوجيا جديدة تدخل الكويت، انها مكسب حضاري.

كذلك ادعو الحكومة إلى مزيد من النشاط الإعلامي لإبراز الوجه الجميل لأعمالها وتظهر الوجه الناصع للكويت وأبنائه المخلصين، كفانا اجترارا بمصائبنا وعيوبنا، لقد أصابنا الملل والاكتئاب من صمت الحكومة، مقابل شحن خصومها فعقول الشعب خصبة تنبت ما يزرعه الخصوم فيها لتحصد الحكومة ثمرته في ربيع أغبر.

كذلك أدعو لمقاول المشروع بالتوفيق وأن يحميه الله من شر حاسد اذا حسد، فقد تفتحت العيون عليه وطارت بركته، وأتمنى منه زيادة الانجاز لكسب الوقت، وأن يهتم بالجانب الإعلامي، في إبراز نقاط القوة والمتانة والصعوبة ومواضع التكلفة وشروط الوزارة، فالقنوات الفضائية تبحث عن مواضيع إعلامية جاهزة، ومهم جدا أن يقتنع المواطن مثلما اقتنع المسؤول بأن العيون الجميلة ترى الاشياء جميلة حين تكون النوايا صافية.. إن الكويت منبع الذهب والألماس، فأين الصائغ الذي يصوغها ويبرزها؟

لمن يهمه الأمر:

كل الشكر والتقدير لمعالي وزير العدل والأوقاف الأخ شريدة المعوشرجي ورئيس إدارة التنفيذ المستشار أنور العنزي ومدير العلاقات العامة بالوزارة جمال التناك، على تفضلهم بالاطلاع على مقالي السابق والرد عليه، وهذا كرم منهم، وكم كنت أتمنى أن يقولوا «تم» سندرس هذا الاقتراح.. فالقوانين الوضعية قابلة للتعديل والتغيير لتخدم الإنسان.

الحرف29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

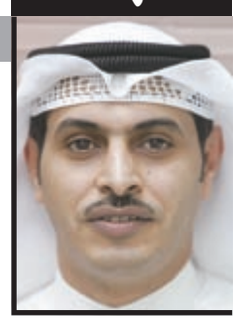

«ضيعوك».. وسياسة الشيخ

مشكلة المسؤولين في هذا البلد أنهم لا يرون في الكفاءات الكويتية من يستحق أن يكون مستشارا، حتى الوزارات الفنية للأسف مثل الإعلام، سلمت قيادة خارطة البرامج لبعض المستشارين القادمين من خارج رحم الإعلام بل والقادمين من خارج رحم البلد كله، وهناك عدد من المستشارين بها يتحكمون في البرامج ولبس المذيعين والمذيعات وتوزيع الخارطة البرامجية وبعضهم للأسف لم يقض في البلد 9 أشهر، أما من أحضرهم ومن استعان بهم ومن استقدمهم ومن سلمهم الخيط والمخيط؟ فتلك قصة أخرى، فتخيلوا مخرجا كويتيا متخصصا في البرامج ومعه طاقم معدين محترف كلهم كويتيون يعرفون خارطة البلد وذوق أهله وحاجيات المشاهد ويعرفون المحظورات الاجتماعية ويقدرونها ويجيدون التعامل معها، يأتيهم أمر من مستشار أو مستشارة (أحدهما تم إنهاء خدماته من التلفزيون الخليجي الذي كان يعمل به ولم يقض أي منهما في البلد سوى 9 أشهر) ويبدآن بكيل التوجيهات والنصائح والمواعظ بل والأوامر لمحترفين حقيقيين يعرفون عملهم ويجيدونه.

فكيف يمكن أن يفهم ابن الأشهر التسعة أكثر ممن قضى في الإعلام أكثر من 20 عاما؟! ولكن، هذه هي الحياة الوظيفية في الكويت، وهذا هو شعار الحكومة «المستشار لا يمكن أن يكون كويتيا»، بل أعتقد أنه وفي بعض الوزارات يكون الشعار «المستشار.. حرام أن يكون كويتيا».

□ □ □

قبل شهرين التقيت وزيرا خلال مناسبة اجتماعية وسألته عن المستشارين وعلى أي أساس يتم تعيينهم، فقال لي وبالحرف الواحد «إذا طلبنا كويتيا مستشارا.. تتعقد المسألة.. ويعطلون معاملة تعيينه.. لذا يرى الوزراء أن الاستعانة بمستشار أجنبي أسهل وأضمن وبلا وجع راس».

□ □ □

هناك مستشارون عرب في بعض وزاراتنا وهيئاتنا ولا شك يمتلكون من الكفاءة ما يؤهلهم لمنصبهم، ولكن هناك مستشارون حتى شهاداتهم مشكوك بأمرها، وأتذكر أنه في احدى السنوات تم تعيين مستشار إعلامي لمؤسسة حكومية كبرى، وأصبح الرجل الثاني في المؤسسة من حيث القدرة على التأثير وإصدار الأوامر وبراتب قدر يومها بـ 10 آلاف دولار أميركي، وبعد عامين لعب فيها بـ «حسبة» المؤسسة» تبين أنه يمتلك شهادة دبلوم إحصاء ووظيفته الأصلية كانت «مسجل إحصاءات للتعداد السكاني» وكان يعمل بالساعة، أما كيف وصل؟ فتلك قصة أخرى.

□ □ □

البعض من الوزراء يعتقد أن النصيحة القادمة من المستشار إجبارية، والحقيقة أنها مجرد نصيحة ورأي، يمكنك عزيزي الوزير أن تأخذ بها أو لا تأخذ.

□ □ □

قوانين ديوان الخدمة المدنية يجب أن تتغير، فمثلا قانون تحديد الاستعانة بأساتذة الجامعة بعد الـ 65 والتجديد لهم بعد طلعة الروح، رغم أن أولئك الأساتذة يمتلكون من الخبرات ما يكفي لعشرين ديوان خدمة مدنية، ووضع اشتراطات مستحيلة، ووقف منع الاستعانة بالمتقاعدين الكويتيين سواء في مجال التدريس أو أي مجال آخر، وكأن الدولة تحكم على المتقاعد بالقتل، وتعتبره مجرد شخص انتهت مدة صلاحياته، رغم أن الدول المحترمة تعتبر المتقاعد (مواطن درجة أولى)، هنا ووفق قوانين الاستعانة بالمتقاعدين سواء بإعادة توظيفهم أو تعيينهم كمستشارين تعتبر الدولة المتقاعد (عالة جاء يشحذ منها... مكافأة 350 دينارا).

□ □ □

تلفزيون الكويت حتى يتطور ليس بحاجة إلى مستشارين من خارج الحدود، ولكنه بحاجة إلى فك عقدة البيروقراطية والانطلاق به بعقلية تجارية خاصة.

□ □ □

بالأمس عدت بذاكرتي إلى مكتبة الفنان العبقري خالد الشيخ، وكان أجمل ما وقعت عليه يداي من أغنياته أغنية «ضيعوك» وأغنية «حان الوداع»، ولمن لا يعلم فإن الفنان خالد الشيخ كانت انطلاقته نحو الفن في الكويت عندما كان طالبا في جامعة الكويت حيث كان يدرس العلوم السياسية في منتصف سبعينيات القرن الماضي، وما يميز أغنيات خالد الشيخ عن غيره أنه اختط لنفسه نمطا موسيقيا مختلفا عن السائد وأجبر الآخرين على السير على ذات الخط الذي بات يعرف بالتحديث الموسيقي.

رؤى

tareq.86@windowslive.com
@tareq_al_freah
طارق الفريح

حينما يتحول الإنسان إلى ..!

لم يكن يعلم بأن الرفض هو أول المستقبلين، ذلك الرجل الذي امتزجت مشاعره لا إراديا بمشاعر تلك الفتاة البسيطة، فتاة لم تتزوج حتى عمر الثلاثين عاما، لقد كانت محجوزة وكأنها بضاعة لأحد أبناء عمومتها، هذا هو ظاهر الأمر بالتأكيد، لكن باطنه أبشع من ذلك، وهو رغبة الأب في الاستيلاء على راتبها الزهيد، وتم ركنها في احدى زوايا ذلك المستودع الكئيب المسمى بالمنزل لفترة طويلة من الزمن، مارس ابن عمها حياته بكل سطحية وفشل وضياع، عاش بلا هدف ولا معنى، حتى وصل إلى نهايته المعروفة مسبقا، والتي لا تحتاج لكاهن أو عراف للتنبؤ بها، أواه ذلك السجن الذي تضخم من أمثاله، حتى وصل لمرحلة يرغب بها السجن في التقيؤ على آباء وأمهات هؤلاء الضحايا.

جمع الرجل وتلك الفتاة حب حكمته العفة والطهارة والصدق، إنها الفطرة السليمة عندما تعمل بشكل طبيعي، فهي تبحث بين أروقة الكون والحياة عن نصفها الآخر المأمول، لا تتوانى في ذلك أبدا، حتى ولو استلوا سيوفهم بوجهها، أولئك الذين حملوا على كواهلهم راية الوصاية والأعراف، وحتى لو قاموا بتقطيع الإنسانية وأوصالها، فالطبيعة تعمل وستبقى كذلك وفق إرادة الخالق سبحانه، لن توقفها أي قوة مهما كان حجم إرهابها وتخلفها المريض.

«أنا فلان ابن فلان ابن فلان»، قالها الرجل وهو يشعر بأن اسمه وحده بلا ألقاب، لم يكن مقنعا كفاية لأبيها وأخيها الذي يداعب ابنه بجانبه، فهم مؤمنون بفقاعة العوائل والأنساب المنبثقة من عصارة فضلات العقل البشري، فسارع يكمل: «أحمل شهادة الدكتوراه في الفيزياء، خريج إحدى الجامعات الغربية العريقة، أعمل دكتورا محاضرا في الجامعة، أملك مختبرا، حاصل على براءة ثلاث اختراعات، أملك خيرا وفيرا ولله الحمد والمنة، أجتهد في مواصلة أبحاثي وأعمالي لتحقيق حلمي الكبير، وهو الفوز بجائزة نوبل في الفيزياء، أملك بيتا وأما عظيمة وجميلة تسكنه، أخي الأكبر يعمل وزيرا في الدولة، وأخي الذي يصغرني يعمل محاميا، ولدي أخت تعمل وكيلة وزارة متزوجة من رجل موظف بسيط، لكنه رجل بألف رجل، فنحن لا يهمنا أي شيء سوى الأخلاق والدين والرجولة»، قاطعه والد الفتاة وأخوها: «أكيد ما يحتاج طال عمرك، الناس ما تشتري إلا الرياييل»، شقت ابتسامة عظيمة وكبيرة وجه الرجل، لم يصدق أن أفكارهم تغيرت بهذه السهولة، لكنه يعلم داخل قرارة نفسه أن وضع الفتاة ساهم في هذا التغيير، حتى شعر كأن السقف سقط على رأسه فجأة حينما سمع والدها يسأله قائلا: «انت منين انت وشو انت؟»، فأكمل أخوها المهمة بإسقاط الجزء المتبقي من السقف على رأس الرجل وسأله قائلا: «أراضيكم وديارك وين هي؟»، وظهر أحد أبنائهم من خلف الباب ليختم هذا الاحتفال المتخلف بقوله: «وشو يثبت انك من السلالة؟».

صعلوكيات

@bin_7egri
فالح بن حجري

فتح «فكرك» تاكل ملبن!

خلال الأحداث السياسية «المتراشقة أيديولوجيا» عادة ما يكون هدوء الفكر يسبق عاصفة الشعارات، إلا في الكويت فإن عاصفة الشعارات «تسوق» هدوء الفكر برعونة عبر طرق الأحداث، ومن دون «ليسن» أيضا!

وفى جو سياسي كهذا عجلة أيديولوجياته متناقضة وتقوده عاصفة شعارات عمياء، فإن أكثر ما «يكسر خاطري» هنا هو خريجو العلوم السياسية، فمجرد محاولة تطبيق ما تعلموه على أرض واقع سياستنا هو تماما كمحاولة جعل هنري كيسنغر حكما في مسابقة «شاعر المليون»!

خريجو العلوم السياسية في الكويت يستحقون فعلا كادر «غطاوي» ما داموا يتعاملون مع «حزاوى» جسد سياسي «مختبص» لا تعرف يمين فكره من يساره ولا رأس شعاراته من كرياسها! اليساري فيه يدعو إلى طاعة ولى الأمر واليميني يدعو عمال العالم إلى أن يتحدوا! والأصولي يدعو إلى سيادة القانون ودمقرطة المجتمع، والليبرالي يدعو إلى قانون فيه سادة وعبيد ويحاضر في ندواته عن علم الأنساب!

وبين هذا وذاك هناك طبقة وسطى (طبقة الموظفين) تسحق سحقا ولا بواكي لها ولا محامي. وطبقة بروليتاريا (طبقة الكادحين) وهي غير موجودة أساسا في الكويت بحكم الطفرة النفطية يقف لأجل عينيها ألف محام ومحام في طوابير طويلة لا حد لها ولا حصر!

«كور» سياسي «مخلبص» يحتاج لتحليله إلى قلب فكرى (ما يتعب ولا يهدى ولا يرتاح) بالإضافة طبعا الى المزيد والمزيد من دعاء الوالدين والحل الوحيد الذي توصلت اليه ويمكن ان يكون مدخلا لفهم وسطنا الفكري السياسي هو انه وسط يسير وفق نظرية: من كانت له هنا «أيديولوجية» فليحتل وليجمع الشامي اليميني على المغربي اليساري «بالاحتيال».. وفتح «فكرك» تاكل ملبن، ولا عزاء لكم يا متعلمين يا «بتوع المدارس» من خريجي العلوم السياسية!

كلمه صدق

faisal.hamad74@yahoo.com
فيصل حمد ابراهيم المزين

المعارضة الجديدة

فكرة تطرح نفسها ويفرضها واقعنا، بلد صغير بمساحته الجغرافية، كبير في عطائه، غني بموارده الطبيعية، مليء بكفاءات وطنية على جميع الأصعدة، لكننا في الوقت نفسه جامدون غير منجزين، لدينا رؤية وهدف، لكننا ضللنا الطريق، فخطواتنا ليست للوصول إلى أهدافنا، بل العكس هو الصحيح، نبتعد ونرجع إلى الخلف كل يوم ألف خطوة، لدينا قدرة جبارة على حل تحديات ومشاكل الآخرين، لكننا عاجزون عن حل مشاكلنا، صرف مليارات على الدول الأخرى، وللديرة وأهلها عين عذاري تسقي البعيد وتخلي القريب.

سبقتنا دول المنطقة في ترجمة عاداتنا وتقالدينا الكويتية في تنظيم حقوقي اسمه الدستور، كما سبقنا الآخرون بفترة طويلة بالعمران بالمعنى الشمولي، فكان الجميع يتغنى بالكويت، قال أحد الإخوة المصريين ـ أعتقد انه الممثل الراحل إسماعيل ياسين عندما أتى للكويت ـ قال: «إن الكويت بلد يسابق الزمن في التطور والازدهار، ينافس في ذلك الدول الأوروبية». لكن هذا كان قبل أربعين سنة، ولا نريد أن نكون تراثيين، نمجد الماضي، ونهمل الحاضر، وننسى المستقبل، بل علينا تشخيص وضعنا والنهوض مرة أخرى، فليس عيبا أن تسقط، لكن العيب أن تستمر فيه.

ما يريده الناس هو أن تكون القوانين والمشاريع والخدمات العامة تخدم المواطنين وتريحهم، وإذا كانت غير ذلك فستكون غير مريحة للدولة وبتكلفة سياسية واقتصادية واجتماعية باهظة الثمن، ستعجز الدولة عن دفع قيمتها، لذلك على الحكومة أن تكون حكومة مبادرات وإنجازات، الكويت بحاجة إلى إعادة إعمار وليست تنمية، ولن أتطرق للملفات الرئيسية التي يعلمها الجميع، فقد ذكرناها كثيرا، وأول مؤشر على جدية الدولة في ذلك، هو اختفاء بعض المناشدات التي نراها في وسائل الإعلام المختلفة. وأيضا مكافحة الفساد التشريعي الذي يجير بعض القوانين لمصالح الشركات والتيارات والمتنفذين على حساب المواطن، بل يجب أن تكون التشريعات كالسدرة يستظل بها ويستفيد منها الجميع. والقانون يطبق على الجميع وبيد من حديد. في رأيي المتواضع، على الدولة تصحيح مفهوم المواطنة، في ظل هذا العالم المفتوح، فاستيراد الثقافات أصبح واضحا، وسوف تنصهر الهوية الكويتية وتضيع، إن لم تستيقظ الحكومة وتضع الحلول المناسبة لذلك، فكل ما حصل في الفترة السابقة دق جرس الخطر، وإذا لم نتدارك الأمر فسوف تكون المرحلة المقبلة هي صراع من أجل البقاء، والأكيد ان هناك ذئابا تريد النيل منا ومن الوطن.

قلناها كثيرا ان الحكومة هي التي تصنع المعارضة بسبب بعدها عن واقع حياة المواطن واحتياجاته، وتوفيرها هذه البيئة بالمجان لهم، والآن وبعد بداية تفكك المعارضة، لا تفرحوا كثيرا، لأن هذه المعارضة كانت من غير مشروع إصلاحي وطني واضح، بل خطؤها القاتل هو هدفها الانتخابي، من أجل ذلك فشلوا، لكن إذا استمرت الحكومة في الأداء نفسه، فسوف تكون هناك معارضة جديدة وقوية من الأغلبية الصامتة، وعلى أسس وطنية صلبة لا تخرج عن الثوابت الوطنية، ليس حبا في المعارضة بل بسبب سوء الأداء الحكومي. صحيح أن أهل الكويت «إذا شافوا شق يخيطونه ما يشقونه»، لكن إلى متى؟